[78] قال: نعم يا رسول ا. قال: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا. فلما دنا منهم (زاد في نص آخر: أمرهم (ص) أن يستروه بجحفهم ليقوه الحجارة حتى يسمع كلامهم، ففعلوا). فناداهم: يا إخوان القردة (والخنازير)، هل أخزاكم ا، وأنزل بكم نقمته ؟ ! فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت جهولا (أو: ما كنت فاحشا) إلخ (1). زاد في بعض النصوص قوله: " فدعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم، فأبوا أن يجيبوا إلى الإسلام، فقاتلهم رسول ا ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، وأبوا أن ينزلوا على

_____ (1) عيون الأثر ج 2 ص 69 وراجع المصادر التالية: سبل الهدى والرشاد ج 5 ص 12 وتاريخ الخميس ج 1 ص 494 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 245 والسيرة الحلبية ج 2 ص 333 ومجمع البيان ج 8 ص 351 والبحار ج 20 ص 210 وراجع: تاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 255 و 256 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 226 و 228 والمصنف للصنعاني ج 5 ص 370 وراجع: دلائل النبوة لابي نعيم ص 438، وراجع المصادر التالية: إعلام الورى ط سنة ص 1390 ه. ق ص 93 والبحار ج 20 ص 272 / 273 ومحمد رسول ا سيرته وأثره في الحضارة ص 245 و 246، والبداية والنهاية ج 4 ص 119، ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 13 وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 52 وراجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 245 وحياة محمد لهيكل ص 306 والتفسير السياسي للسيرة ص 279 وجوامع السيرة النبوية ص 153 وخاتم النبيين ج 2 ص 946. (*) _____